

## أضواء البيان

@ 87 \$ 1 ( سورة العصر ) \$ 1 .

! 7 ! { وَالْعَصْرِ \* إِنَّ نَسَآنَ لَفِي خُسْرٍ } . العصر : اسم للزمن كله أو جزء منه . .

ولذا اختلف في المراد منه ، حيث لم يبين هنا . .

ف قيل : هو الدهر كله ، أقسم الله لما فيه من العجائب ، أمة تذهب وأمة تأتي ، وقدر ينفذ ، وآية تطهر ، وهو هو لا يتغير ، ليل يعقبه نهار ، ونهار يطرده ليل ، فهو في نفسه عجب . .

كما قيل : .

موجود شبيه المعدوم ، ومتحرك يضاها الساكن . .

كما قيل : كما قيل : % ( وأرى الزمان سفينة تجري بنا % نحو المنون ولا نرى حركاته ) %

فهو في نفسه آية ، سواء في ماضيه لا يعلم متى كان ، أو في حاضره لا يعلم كيف ينقضي ، أو في مستقبله . .

واستدل لهذا القول بما جاء موقوفاً على علي رضي الله عنه ، ومرفوعاً من قراءة شاذة :  
والعصر ونوائب الدهر . وحمل على التفسير إذ لم يصح قرآناً ، وهذا المعنى مروى عن ابن عباس . .

وعليه قول الشاعر : وعليه قول الشاعر : % ( سبيل الهوى وعمر ، وبحر الهوى عمر % ويوم

الهوى شهر ، وشهر الهوى دهر ) % .

وقيل العصر : الليل والنهار .